تفسير البغوي

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ

(وشاهد ومشهود) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد االله بن موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد االله بن رافع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " اليوم الموعود يوم القيامة ، والمشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة ، ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة ، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو االله فيها خيرا إلا استجاب االله له ، أو يستعيذ [به] من شر إلا أعاذه منه " ، وهذا قول ابن عباس .والأكثرون : أن الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم النحر .وروي عن ابن عمر : " الشاهد " يوم الجمعة ، " والمشهود " يوم [النحر]قال سعيد بن المسيب : " الشاهد " يوم التروية ، " والمشهود " يوم عرفة .وروى يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : " الشاهد " محمد - صلى االله عليه وسلم - و " المشهود " : يوم القيامة ، ثم تلا " فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا

بك على هؤلاء شهيدا " (النساء - 41) ، وقال : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال عبد العزيز بن يحيى : " الشاهد " : محمد - صلى الله عليه وسلم - ، و " المشهود " : الله - عز وجل - ، بيانه : قوله " وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " .وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : " الشاهد " آدم ، و " المشهود " يوم القيامة .وقال عكرمة " الشاهد " الإنسان و " المشهود " يوم القيامة . وعنه أيضا : الشاهد الملك يشهد على ابن آدم ، والمشهود يوم القيامة . وتلا " وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد " (ق - 21) و " وذلك يوم مشهود " (هود - 103) وقيل : الشاهد [الحفظة والمشهود بنو آدم . وقال عطاء بن يسار : الشاهد] آدم وذريته ، والمشهود يوم القيامة .وروى الوالبي عن ابن عباس : الشاهد هو الله - عز وجل - والمشهود يوم القيامة .وقال الحسين بن الفضل : الشاهد هذه الأمة والمشهود سائر الأمم . بيانه : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " (البقرة - 143) .وقال سالم بن عبد الله : سألت سعيد بن جبير عن قوله : " وشاهد ومشهود " فقال : الشاهد هو الله والمشهود : نحن ، بيانه : " وكفى بالله شهيدا " (النساء - 79) وقيل : الشاهد أعضاء بني آدم ، والمشهود ابن آدم ، بيانه : " يوم تشهد عليهم

ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم " الآية (النور - 24) وقيل : الشاهد الأنبياء والمشهود محمد - صلى االله عليه وسلم - ، بيانه : قوله : وإذ أخذ االله ميثاق النبيين إلى قوله فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين (آل عمران - 81) .